Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهى رؤية تَرى المؤمنين مناسكهم وأُسوتهم .. وتُرى غير المؤمنين ، ذلك الأُلَق الإنسانىَّ الذى يفجِّر فى أنفسهم التيِّه والخُيلاء ، إذ أنَّهم ينتمون لهذه البشريّة الباقية التى أنجبت ـ فيمن أنجبت ـ هذا الإنسان الممجَّد والعظيم ..

وليس إجلال المفكِّرين الغربيين له بأكثرَ دلالة من إجلال الذين عاصروه من العرب، وتلقَوْا منه كلمات الله ، وحملوا معه راية القرآن والإسلام .

وليس السرَّ الكامن وراء هذا الإجلال من كلا الفريقين إلاَّ تفسيرًا صادقًا للعُجب الذى يملأ أفئدتنا ويستجيش ألبابنا تجاه بساطة وعظمة وتأثير هذا الرسول الأمين .

ففى بيئته وقومه ، وزمانه ، حيث يقوم لرب العالمين ، بين قوم لهم فى بعض المواهب والخصائص شُموخ.. وإنَّهم لعنيدون فى طلب الدَّليل والبرهان على كلِّ دعوى وقضيَّة.. متعاظمون حتّى حين تغشَاهم المسغبة ويُملِقون.. سادة لم يذلُّوا قطُّ لغازٍ ولا دخيل .

فى هذه البيئة اللافحة والمستعلية . وبين هؤلاء الناس المتغطرسين الغلاظ ، كيف فرضت شخصية الرسول ﷺ احترامها وجلالها ، حتى قبل أن يُبعث رسولا .. بل حتّى